المجلس 3 من شرح)كتاب التوحيد(| برنامج أساس العلم 3341)البكيرية(| الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

وعليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل العلم للخير اساس والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله محمد سيد الناس وعلى اله وصحبه البررة الاكياس. اما بعد فهذا المجلس الثالث في شرح الكتاب الخامس - 00:00:00

من برنامج اساس العلم في سنته الثانية ثلاث وثلاثين بعد اربع مئة والالف بمدينته الثانية مدينة البكيرية والكتاب المقروء فيه هو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد لشيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب التميمي رحمه الله المتوفى - 00:00:21

سنة ست بعد المائتين والف وقد انتهى بنا البيان الى قوله باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:00:44

ولمشايخه وللمسلمين. قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء من التغريط في من عبد الله قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ مقصود الترجمة بيان ابطال عبادة الصالحين فاذا كانت - 00:01:09

عبادة الله وحده عند قبورهم محرمة ورد فيها الوعيد الشديد فكيف تكون الحال اذا كان المعبود هو الرجل الصالح من دون الله سبحانه وتعالى وابطال عبادة الصالحين يتضمن ابطال عبادتي - 00:01:31

من دونهم كالاحزان والاشجار وغيرها من الجمادات نعم في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة وما فيها من الصور فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد - 00:01:58

نسأل الله ان لا يكفينا ان يخاطب البعض فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك اولئك شرار الخلق عند الله. فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين. فتنة القبور وفتنة التماثيل. ولهما - 00:02:27

عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا - 00:02:51

لولا ذلك لادرج قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا. اخرجه ولمسلم عن جندب ابن عبدالله قال سمعت صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذ - 00:03:11

خليلا كم اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. الا وان فمن كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد افلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك - 00:03:31

فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله. والصلاة عندها من ذلك وان لم يبنى وهو معنى قولها خشي ان يتخذ مسجدا. فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا. وكل - 00:03:51

قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا. بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا. كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا ولاحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الخلق - 00:04:11

ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد رواه ابو حاتم في صحيحه ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة والدليل الاول حديث عائشة رضي الله عنها - 00:04:31

ان ام سلمة رضي الله عنها ذكر في رسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها في الحبشة الحديث متفق عليه فدلالته على مقصود

الترجمة في قوله بنوا على قبره مسجدا - 00:04:51
وصوروا فيه تلك الصفاوير بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك التصاوير مع قوله اولئك فرار الخلق عند الله فهم انما بنوا المسجد على الرجل الصالح وصوروه لتحملهم مشاهدته والقرب منه - 00:05:10
على عبادة الله سبحانه وتعالى ومع صحة قصدهم كان قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانهم شر الخلق لانهم شرار الخلق عند الله عز وجل وهم لم يعبدوا الرجل الصالح وانما عبدوا الله - 00:05:34
عنده وانما كانوا على شر حال بقول المصلي فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل. والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:57
الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اتخذوا قبور انبيائهم مساجد مع قوله لعنة الله على اليهود والنصارى فهؤلاء اتخذوا قبور الانبياء مساجد ليعبدوا الله عندها ومع ذلك لعنوا - 00:06:15
واللعن كما تقدم انما يكون على منهي عنه وعلى وجه التعظيم ففعلهم كبيرة من الكبائر والدليل الثالث حديث جندب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس الحديث رواه مسلم. فدلالة - 00:06:40
وعلى مقصود الترجمة في قوله الا وان من كان قبلكم وهم اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ان يعبدون الله عندها ثم قال الا فلا تتخذوا قبورهم مساجد فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن طريقتهم - 00:07:00
بوجهين من النهي احدهما احدهما في قوله لا تتخذوا فان الاتيان بالفعل المضارع المسروق بلا الناهية دال على النهي والاخر تصريحه صلى الله عليه وسلم بالنهي اي اذ قال فاني الهاكم عن ذلك - 00:07:25
وتقدم ان النهي موضوع في الخطاب الشرعي للدلالة على التحريم قال حافظ الحكمي اداريته والنهي للتحريم اذ لا نص يصرفه الى الكراهة هذا الحق يعتمد والدليل الرابع حديث ابن مسعود حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من شرار الناس - 00:07:58
الحديث رواه ابن حبان واحمد في مسنده واسناده حسن وابن حبان هو المراد بقول المصنف رواه ابو حاتم فانه ابو حاتم محمد ابن حبان البستي رحمه الله تعالى ودلالته على وصول الترجمة في قوله ان من شرار الناس - 00:08:27
فجعلهم شر الناس وعد منهم الذين يتخذون قبور القبور مساجد وجعل منهم الذين يجتهدون القبور مساجد اي الذين يعبدون الله سبحانه وتعالى عند المساجد وقد حوت هذه الادلة الاربعة لعنة - 00:09:00
من عبد الله عند قبر رجل صالح وعجه من شرار الناس وتعظيم النهي عن ذلك وكل هذه الطرائق المتنوعة بالتبعيد عن هذه البلية العظمى التي فاشهد لمن كان قبلنا من اهل الكتاب - 00:09:25
فتحذيرا للامة من اتباع سبيلهم وسلوك طريقهم عظم النهي فيها واذا كان هذا النهي مورده عبادة الله عند قبر رجل صالح فكيف يكون الامر اذا كان المعبود هو ذلك الرجل الصالح من دون الله عز وجل - 00:09:54
لا ريب انه اغلظوا واغلظ اه فيه مسائل الأولى ما ذكر الرسول في من بنى مسجدا يعبد الله فيه على قبر رجل صالح ولو صحت نية الثانية النهي عن التماثيل وغلاظ الامر. الثالثة العبرة في - 00:10:16
الثالثة العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك كيف بين لهم هذا اولا ثم قبل موته بخمس قال كما قال ثم لما كان في النزع لم يكتفي بما تقدم. الرابعة نهيه عن يده عند قبره. قبل ان يوجد القبر. الخامسة - 00:10:41
انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبيائهم السادسة نعنه اياهم على ذلك. السابعة ان مرادهم صلى الله عليه وسلم فتحذيرنا عن قبره رحمه الله تابعة ان مراده صلى الله عليه وسلم - 00:11:01
تحذيرنا عن قبره اي الا نفعل به ذلك اي الا نفعل به ذلك كما فعلت اليهود والنصارى بانبيائهم فالتحذير مخصوص بهذا المعنى فالتحذير مخصوص بهذا المعنى يعني لو جا واحد بكرة طلع هالنص هذا قال - 00:11:20
قال الشيخ محمد عبد الوهاب يحذر من زيارة امر النبي صلى الله عليه وسلم ويجيب النص هذا فيجد اناس يتلقونه ويقولون

صحيح هذا هذا كلام صريح انه يحذر ولكن حنا كنا غافلين ما انتبهنا - 00:11:47
وان هناك من يدس هذه الحقائق عنا هم الذين يجسون هذه الحقائق عن انفسهم لجهله والا المعنى المقصود من التحذير الذي اراده الذي جاء في الاحاديث فيحمل كلامه على ما اراد تفسيره به. لا ان يولد له معنى مدعى - 00:12:03
نعم الله عليكم الثامنة العلة في عدم ابراز قبره التاسعة معنى اتخاذها مسجدا. العاشرة انه قرن بين من اتخذها وبين من تقوم عليهم الساعة فذكر الدريعتين الشرك قبل وقوعه مع خاتمته - 00:12:21
الحادية عشرة ذكره في خطبته قبل موته بخمس رد على الطائفتين اللتين هما شر اهل البدع بل اخرجهم بعض واهل السلف كما اخرجهم بعض اهل السلف من الثنتين والسبعين فرقة وهم الرافضة والجهمية وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور - 00:12:40
وهم اول من بنى عليها المساجد. اما الرد على الرافضة ففي قوله صلى الله عليه وسلم الا وان من كان قبلكم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك - 00:13:02
فان الرافضة هم اول من سارع وصارع لاقامة المشاهد والمقامات والابنية على المعظمين من ال البيت عندهم فجعلوها مساجد يعبدون الله عندها. ثم عظم الامر حتى وقعوا في الشرك فصاروا يستغيثون - 00:13:22
ويدعون هؤلاء المعظمين من دون الله عز وجل واما الرد على الجهمية ففي قوله صلى الله عليه وسلم فان الله اتخذني قليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا فان الجهمية ينفون صفات الله - 00:13:47
عز وجل ومن جملة صفاته سبحانه وتعالى محبته لمن يحب من الاعيان والافعال ومن محبوباته من الاعيان نبينا صلى الله عليه وسلم فان الله عز وجل احبه حتى اتخذه خليلا - 00:14:06
اي رفعه في مقام حميد من المحبة فصار خليلا لله عز وجل والخلة شدة المحبة فهي التي توثقت اواصرها حتى تخللت الروح والقلب ففيه رد على نفاة الصفات ومن جملة ما يكون صفة - 00:14:29
المحبة قال ابن القيم قام مئة دليل على ان الله يحب ويحب قام مئة دليل على ان الله يحب ويحب وامر محبة الله عز وجل كل يدعيها ولكن الشأن بمحبة الله للعبد - 00:14:54
لكن الشأن في محبة الله للعبد ليس الامر المعظم محبتك الله ولكن الامر المعظم حقا ومحبة الله عز وجل لك نعم السلام عليكم الثانية عشرة ما بني به صلى الله عليه وسلم من شدة النزع الثالثة عشرة ما اكرم به من الخلة - 00:15:17
الرابعة عشرة التصريح بانها اعلى من المحبة. الخامسة عشرة التصريح بان الصديق افضل الصحابة. السادسة عشر الاشارة الى خلافته باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله. مقصود الترجمة - 00:15:43
بيان ان الغلو وهو مجاوزة الحج المأذون فيه على وجه الافراط في قبور الصالحين اتخاذها مساجد او العكوف عندها او الصلاة عندها يجعلها اوثانا تعبد من دون الله لان الغلو فيها - 00:16:05
يكسب القلوب تأليها لها فلا يزال ذلك التأليف يتعاظم حتى يخرج العبد من عبادة الله عندها الى عبادة الله الى عبادة ذلك المقبول من دون الله سبحانه وتعالى والاوثان جمع - 00:16:33
وسل وهو اسم جامع لكل ما يعبد من دون الله وهو اسم جامع لكل ما يعبد من دون الله فان كانت له صورة سمي ايضا صنما فكل صنم وثن وليس كل وثن - 00:16:54
قال ما وكل قلم وثن وليس كل وثني صنما قد يكون الوثن صنم قد يكون بنية على قبض اما الصنف هو الذي له صورة والمراد بالصورة المشتملة على الرأس فان خلا من الرأس لم يكن - 00:17:16
صورة والذي يخليه من الرأس وطمسه بالكلية فان وضع خيط او حبل لم يكن طمس صح عن ابن عباس عند البيهقي قال انما صورة الرأس فاذا ذهب الرأس فلا طوبة - 00:17:39
اي لو وضع انسان تمثال بلا رأسه هذا يكون محرم او غير محرم غير محرم بدون رأس بدون رأس غير محرم لانه ليس صورة محرمة

ليست تمثالا ليس صنم واضح - 00:17:57
ولو وضع رأسا بدون جسم يحرم لقوله انما الصورة الرأس طيب فان وضع حيوانا محنطا لماذا لانه حقيقة وليس صور اذا وضع حيوانا محنطا في اصح قولي اهل العلم ان هذا ليس صورة بل هو حقيقة - 00:18:18
اي ون ذبح ثم بصورته بحقيقته اجريت عليه امور تحفظه باقيا على تلك الحال هذا ليس صورته هذا حقيقة وانما يكون ملوما اذا كان اضاعة للمال كان اكثر منها دون حاجة - 00:18:44
وان يكون ولعا وليعا بها فهذا هو الذي يذم نعم روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قومه - 00:19:05
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. ولابن جرير بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد. افرأيتم اللات والعزام قال كان يدت لهم السويق فمات على قبره. وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس كان يرد السويق للحاج - 00:19:22
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج رواه اهل السنن ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة - 00:19:42
فالدليل الاول حديث عطاء ابن يسار رحمه الله احد التابعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثمن يعبد. الحديث رواه مالك في موطئه مرسلا - 00:19:59
لماذا مرسل من التابعي رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فيكون مرسلا البيت اللي قلناه لكم لحد المرسل وحكمه وموصل الحديث ما قد وصف برفع تابع له مضعفا ومرسل الحديث ما قد وصف - 00:20:15
برفع تابع له وضعف وهذا المرسل له شواهد يصح بها فهو حديث صحيح بشواهده. فدلالته على مقصود الترجمة في دعائه صلى الله عليه وسلم. اللهم لا تجعل قبري وثاني يعبد - 00:20:40
والاشارة الى موجب ذلك في حق غيره من الانبياء وهو اتخاذ اقوامهم قبورهم مساجد كما قال في اخره اتخذوا قبور انبيائهم مساجد انهم لما غلوا في انبيائهم بالاتخاذ المذكور طارت اوزانا تعبد من دون الله عز وجل - 00:20:59
والدليل الثاني حديث مجاهد رحمه الله في تفسير قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان يورث السويق للحاج فمات. الاثر رواه ابن جرير في تفسيره واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فعكفوا على قبره - 00:21:24
اي اقاموا عليه العكوف هو الاقامة وصار بعكوفهم عنده وثنا يعبد من دون الله سبحانه وتعالى والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الاية المذكورة قال كان يدت الشويق للحاج - 00:21:46
رواه البخاري والسويق دقيق الحنطة او الشعير دقيق الحنطة او الشعير ولدته خلطه وبله بالسمن خلطه وبلغوا بالسمن ودلالته على مقصود الترجمة بكونه كان رجلا صالحا فغلى فيه من غنا - 00:22:06
حتى عبدوه من دون الله فصار وثنا يعبد من دونه صار وثنا يعبد من دونه والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور الحديث - 00:22:31
رواه الاربعة واسناده ضعيف وللجملة الاولى والثانية تصح بها في الجملة الاولى وهي لعن زائرة في القبور والثانية وهي لعن المتخذين عليها المساجد شواهد تصح بها دون الجملة الثالثة وهي اتخاذ القبور - 00:22:49
مساجد اتخاذ السرج على القبور فليس في الباب ما يقويها فدلالته على مقصود الترجمة في قوله والمتخذين عليها المساجد والسرج فان هذا من الغلو ولعن فاعلوه لان فعلهم يقوي في القلوب تأليها - 00:23:14
هؤلاء لان فعلهم يقوي في القلوب تأليه هؤلاء حتى يتخذوا اوثانا تعبد من دون الله عز وجل ويعلم منه ان كل ما افضى الى اعظام المقبرة ينبغي المنع منه ان كل ما افضى - 00:23:39
الى اعظام المقبرة يمنع منه لما يفضي به عادة من اعظام المقبول فيها بما يفضي به عادة من اعظام المقبول فيها فيه مسائل الأولى تخشع الأوثان. الثانية تفسير العبادة. الثالثة انه صلى الله عليه وسلم لم يستعذ الا مما يخاف - 00:24:01

قوعه الرابعة قرنه بهذا اتخاذ قبوره رحمه الله الثالثة انه صلى الله عليه وسلم لم يستعذ الا مما يخاف وقوعه اي في قوله اللهم لا تجعل قبري مثلا يعبد فهو دعاء التجاء واعتصام - 00:24:28

فهو دعاء دعاء التجاء واعتصام وهذه حقيقة الاستعاذة كما تقدم فان النبي صلى الله عليه وسلم لجأ الى ربه واعتصمه به ان يكون قبره وثنا يعبد من دون الله ولا يكون كذلك الا مما يخاف وقوعه - 00:24:48

نعم الرابعة قرنه بهذا اتخاذ قبور الانبياء مساجد. الخامسة ذكر شدة الغضب من الله. السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة الناس التي هي من اكبر الاوثان. السابعة ابوه رحمه الله السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة الله - 00:25:06

التي هي من اكبر الاوثان اي كيف وقعت فانها امتدأت بتعظيمه وعبادة الله سبحانه وتعالى عند قبره ثم تمادى بهم الامر حتى عبدوه من دون الله سبحانه وتعالى فانهم كانوا يتقربون الى الله لا اليه - 00:25:28

ثم طال الامد فتقربوا اليه لا الى الله انهم كانوا يتقربون الى الله لا اليه ثم طال عليهم الامد فتقربوا اليه لا الى الله فانقلب الامر وانعكست القضية وطول الامل - 00:25:54

تقسو به القلوب فان المرء اذا طال امده على شيء قسى قلبه واذا كان هذا الشيء مما حرمه الله ازداد القلب قساوة فيه هذا تراه عند العاكفين عند القبور الذين يعدون فعلهم - 00:26:11

عبادة وتعظيما واجلالا لله سبحانه وتعالى نعم عليكم السابعة معرفة انه قبر رجل صالح. الثامنة انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسمية. التاسعة نعنه القبور العاشرة نعله من اسرجها باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد. وسده كل طريق يوصل الى الشرك - 00:26:30

مقصود الترجمة بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد اي جانبه من كل ما ينقصه من كل ما ينقضه او ينقصه من كل ما ينقضه او ينقصه وسده الذرائع المفضية الى الشرك - 00:27:02

اي الوسائل التي توصل اليه وفي الابواب المتقدمة شيء من حماية النبي صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وخصه المصنف رحمه الله تعالى بالترجمة المفردة لابرازه واظهاره بحيث لا يخالطه - 00:27:28

غيره وافراده صلى الله عليه وسلم بوصف الحماية للتوحيد مع كونه كذلك في كلام الله وشرعه لامرين احدهما ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان هو اول قائم بالتوحيد في هذه الامة - 00:27:50

من المصطفى صلى الله عليه وسلم كان هو اول قائم بالتوحيد في هذه الامة. والاخر ان كثيرا مما ممن زلت قدمه في التوحيد اوتي من قبل غلوه في المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:28:12

ان كثيرا ممن زنت قدمه في التوحيد اوتي من غلوه في المصطفى صلى الله عليه وسلم ورفعه فوق القدر الذي جعل الله له فرعاية للامرين يرحمك الله برعاية للامرين لم يقل المصنف ما جاء في حماية الشرع جناب التوحيد - 00:28:29

وانما قال ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم فخصه بالمصطفى صلى الله عليه وسلم للامرين المذكورين واضح لماذا عزل عن تعبير للشرع وخص النبي صلى الله عليه وسلم للامرين اللذين ذكرنا - 00:28:52

طيب لو قال قائل هذا الباب ما جاء في حماية المصطفى تسمية النبي صلى الله عليه وسلم بالمصطفى عند قوم غلو فيه فكيف توافق ما قصده المصنف في كتاب التوحيد - 00:29:12

ما الجواب دليل على لا يجوز الحج في قلب المصطفى حديث وادلة في صحيح مسلم واخر مصطفاني من بني يعني اختارني قال النبي صلى الله عليه وسلم سمى نفسها المصطفى - 00:29:37

نعم العين والرأس ما اختلفنا حنا ما نخالف في هذا لكن من اهل العلم من مشايخنا من حكى عدم جواز المصطفى وهذا ليس بصحيح لما روى احمد بسند صحيح من حديث عوف بن مالك رضي الله - 00:30:18

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا النبي المصطفى هذا ليس غلو ولا طلحا في جنابه صلى الله عليه وسلم ولا رفعا له فوق منزلته بل هو حقيقة حاله صلى الله عليه وسلم. فوقع التصريح بذلك في حديث عوف عند احمد بسند صحيح - 00:30:40

انا النبي المصطفى نعم قول الله تعالى احيانا بعض هذه الاوصاف نحن نظن انها ما جاءت في النصوص لكن جاءت في النصوص كهذا النص سيد المرسلين جاءت في اثر ابن مسعود عند ابن ماجة والطبراني واسناد الطبراني صحيح - 00:30:57

وكثير من الاحاديث والاثار فيها اوصاف للنبي صلى الله عليه وسلم. وهي اعلام واوصاف له صلى الله عليه وسلم هذا مقامه الذي جعله الله عز وجل والجهل بها مما لا يحسن - 00:31:21

لان هذا الرسول المبعوث الينا صلى الله عليه وسلم معرفته احدى طول الدين الثلاثة اللي هي معرفة الله ومعرفة الدين ومعرفة الرسول صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم لقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. الآية عن - 00:31:36

ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا عليه فان صلاتكم فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داوود باسناد حسن ورواته - 00:32:03

وعن علي بن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو وقال الا احدثكم حديثا سمعته من ابيه عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا - 00:32:23

قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا. فان تسليمكم يبلغني اين كنتم. رواه في المختارة. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية - 00:32:43

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حريص عليكم اي حريص على هدايتكم واعظم الهداية التي حرص النبي صلى الله عليه وسلم علينا فيها في العاجل والاجل هي حماية التوحيد اماية جناب التوحيد - 00:33:04

وسد كل طريق يوصل الى الشرك والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا الحديث رواه ابو داوود واسناده حسن - 00:33:26

وله شواهد يصح بها فدلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا وقوله ولا تجعلوا قبري وثناء وقوله وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم فهذان نهيان وامر منه صلى الله عليه وسلم كلها - 00:33:41

تبين حمايته صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك لانه صلى الله عليه وسلم نهى اولا عن جعل البيوت قبورا بان لا تعطل من الصلاة والدعاء وقراءة القرآن - 00:34:07

فشبه البيوت بالقبور التي ليست محلا للذكر لان القبر لا يقصد به العبادة عنده. لما تقدم انه يفضي الى عبادة اصحابه ولها صلى الله عليه وسلم ثانية عن اتخاذ قبره عيدا - 00:34:26

فلا يزار على وجه مخصوص غلقا لباب الغلو المفضي الى الشرك ثم امر صلى الله عليه وسلم بان يصلي عليه العبد حيث كان لان صلاته تبلغ النبي صلى الله عليه وسلم وان بعد - 00:34:46

بتبليغ الملائكة له. فلا حاجة لما يتوهمه المصلي من القرب اليه صلى الله عليه وسلم وهو يتضمن النهي عن الاكثار عن زيارته صلى الله عليه وسلم لئلا يتخذ عند قبره عيد - 00:35:04

والدليل الثالث حديث علي بن حسين بن علي بن ابي طالب رحمه الله عن ابيه عن جده علي رضي الله عنه فيه القصة المذكورة رواه الضياء المقدسي في المختارة وهذا معنى قوله رواه في المختارة - 00:35:24

والمختارة كتاب كبير للحافظ الضياء المقدسي الحنبلي والحديث عند من هو اقدم منه واولى بالعزف رواه ابو يعلى الموصلي في مسنده واسناده صالح لا بأس به صالح لا بأس به وله شواهد تقويه - 00:35:44

ودلالته على مقصود قد ترجمة بجمله الثلاث لا تتخذوا قبري عيدا الى بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اينما كنتم. على ما تقدم في نظيره عدو القذة بالقدة. فالقول في جلالته على المقصود كالقول في - 00:36:05

سابقه. والجملة الثالثة فان تسليمكم يبلغني اين كنتم هكذا وقعت في مختارة الضياء وقد رواه من طريق ابي يعلى في مسنده وهو عنده بهذا اللفظ يعني فان تسليمكم لكن ابا يعلى رواه من طريقي - 00:36:26

ابن ابي شيبة في مصنفه وهو عنده وصلوا علي فان صلاتكم وتسليمكم يبلغني اينما اين كنتم صلوا علي فان صلاتكم وسلامكم يبلغني اين كنتم فجمع بين الصلاة والسلام وهذا هو اللفظ التام - 00:36:52

ولعل ابا يعلى اختصره ثم رواه الضياء المقدسي من طريقه مختصرا والا فاصل الحديث عند ابن ابي شيبة الذي روى ابو يعلى عنه ثم روى ابو يعلى من طريق ابي يعلى الضياء - 00:37:13

تاما عند ابن ابي شيبة ودلالة الحديث كما تقدم على الجمل الثلاث صن وما سبقه نعم الله عليكم في مسائل الاولى تفسير اية براءة الثانية ابعاده امته عن هذا الحمى غاية البعد. الثالثة ذكر حرصه علينا ورأفته ورحمته. الرابعة - 00:37:29

عن زيارة قبره على وجه مخصوص. مع ان زيارته من افضل الاعمال. الخامسة رحمه الله الرابعة نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال لان زيارة القبور على الوجه المشروع سنة - 00:37:56

لان زيارة القبور على الوجه المشروع سنة وافضل قبر على وجه الارض هو قبره صلى الله عليه وسلم فاتباع السنن من افضل الاعمال فالفضل يرجع الى العمل نفسه اي زيارة - 00:38:15

القبور الخامسة نهيه عن الاكثار من الزيارة. السادسة حثه على النافلة في البيت. السابعة انه متقرر عندهم انه لا يصلى في مقبرة الثامنة تعلن الثامنة تعلن ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد فلا - 00:38:33

الى ما يتوهمه من اراد القرب التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امته في الصلاة السلام قوله رحمه الله التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام اي تعرض عليه - 00:38:57

في قبره اعمال امته في الصلاة والسلام عليه لانه صلى الله عليه وسلم يبلغ صلاة وسلام من يصلي ويسلم عليه في امته فذلك العرض مختص بالصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم - 00:39:19

الله عليكم باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان مقصود الترجمة بيان وقوع الشرك في هذه الامة بعبادة بعضها الاوثان بيان وقوع الشرك في هذه الامة بعبادة بعضها الاوثان - 00:39:42

والرد على من زعم انه لا يقع فيها شرك والرد على من زعم انه لا يقع فيها شرك نعم فقول الله تعالى الم ترين الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبس والطاغوت وقوله قل هل انبئ - 00:40:05

وكن بشر ذلك مثوبة عند الله. من لعنه الله وغضب عليه وجعل منه قردته الخنازير وعبد الطاغوت وقوله قال الذين غلبوا على امرهم ليتخذن عليهم مسجدا عن ابي سعيد رضي الله عنه - 00:40:29

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم حذوا القذة بالقذة حتى لو دخلوا وضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن اخرجه؟ ولمسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان - 00:40:49

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زواليا الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض. واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بعامة - 00:41:09

لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم فيستبيح بيضتهم. وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. واني اعطيتك لامتك الا اهلكها بسنة بعامة. والا اسلط عليهما - 00:41:29

هو من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسقي بعض وهم بعضا ورواه البرقاني وفي صحيحه وزاد وانما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وقع عليهم السيف لم - 00:41:49

رفع الى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين وحتى تعبد فئام من امتي الاوتام وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي. وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي. ولا تزال - 00:42:09

طائفة من امتي على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب - 00:42:29

فدلالته على مقصود الترجمة في قوله يؤمنون بالجبس والطاغوت فان اهل الكتاب من اليهود والنصارى امنوا بالطاغوت فعبدوه وهو

الشيطان لانهم اطاعوه فيما سول وزين لهم حتى قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى عيسى ابن الله - 00:42:52
وسيكون في هذه الامة من يفعل كفعلهم سيكون في هذه الامة من يفعل كفعلهم كما في حديث ابي سعيد الاتي لا تتبعن سنن من كان قبلكم وفسره باليهود والنصارى والدليل الثاني قوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله - 00:43:14
الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وعبد الطاغوت اي جعل منهم من عبد الطاغوت على ما تقدم ذكره من عبادتهم المعظميهم كعزير وعيسى وهم اهل الكتاب كما في سياق الايات - 00:43:37
ولهم خلوف في هذه الامة يتبعونهم فيما كانوا عليه فيتبعونه فيما يتبعون على عبادة غير الله سبحانه وتعالى فيقعون في عبادة الاوثان فالآيتان المذكورتان في هذا الموضع كلاهما بمعنى واحد للدلالة على المقصود - 00:43:58
وهو الاعلام بمحاذاة بعض هذه الامة اهل الكتاب فيما صنعوا الاعلام بمحاذاة بعض اهل بعض هذه الامة لاهل الكتاب فيما صنعوا. والدليل الثالث قوله تعالى قال الذين غلبوا على امرهم - 00:44:21
ودلالة على مقصود الترجمة في قوله لنتخذن عليهم مسجدا فان اهل الغلبة اصحاب اهل الكهف اوزانا سيروا اصحاب الكهف اوثانا يعبدونهم وكانوا اليهودي لا النصارى في اصح قولي اهل العلم - 00:44:36
ورجحه ابو الفداء ابن كثير فكانوا قبل عيسى عليه الصلاة والسلام لان قصتهم موجودة في التوراة وكان احبار اليهود يلاحظون هذه القصة بالإعظام والإجمال بالإعظام والإجلال ويفتخرون بها ولو كانت من اخبار اتباع عيسى - 00:45:00
عليه الصلاة والسلام لما رفعوا اليها رأسا. ولا عيوبها اساسا لما علم من منافرة احباب اهل الكتاب من اليهود لرهبانهم لرهبان اهل الكتاب من النصارى علم انهم ممن كان في - 00:45:21
زمن اليهود من اصحاب موسى قبل عيسى عليه الصلاة والسلام. والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم - 00:45:40
الحديث متفق عليه لكن ليس في الصحيحين حذو قذة بقذة وانما فيها شبرا بشبر وذراعا بذراع ليس في الصحيحين حذو القذة بالقذة وانما شبرا بشبر وذراعا بذراع ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا وذراعا بذراع - 00:45:52
كما في لفظ الصحيحين ونهض غيرهما حذو القذة بقذة. لكن المحفوظ المقدم هو لفظ الصحيحين وكان من طريق اليهود والنصارى اتخاذ قبور انبيائهم مساجد وجعلها اوثانا وطاعة الشيطان في دارك ولا يكونن من هذه الامة من يتبعهم في هذه الطريق فيعبد الاوثان من دون الله عز - 00:46:20
عز وجل والدليل الخامس حديث ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زواليا الارض الحديث اخرجه مسلم ورواه البرقاني في صحيحه اي المستخرج - 00:46:47
على صحيح مسلم بالزيادة المذكورة وهي عند ابي داوود والترمذي وبعضها عند وهي عند ابي داوود وابن ماجة بعضها عند الترمذي مختصرا والعزو اليهم اولى واسنادها صحيح لماذا العدو اليهم اولى - 00:47:01
لانهم اشهر لانهم اشهر. طيب لماذا عدل المصنف عن اليهم الى عزوها الى مستخرج برطانه بما ها بما تقرر ان المستخرجات تابعة لاصولها هذا الاصل فيها مستخرج على مسلم يكون تابع - 00:47:24
باصله في الصحة فلاجل هذا المعنى عزاه اليه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله صلى الله عليه وسلم وحتى تعبد فئام من امتي الاوثان وهو صريح في مقصودها - 00:47:53
دل على وقوع عبادة الاوثان في هذه الامة والفئام الجماعات الكثيرة والثاني في قوله صلى الله عليه وسلم ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين فهو خبر صادق ايضا عن لحوق حي من امته بالمشركين - 00:48:13
والحي اسم للقبيلة ووقع في رواية ابي داوود وابن ماجة حتى تلحق قبائل من امتي بالمشركين والقبائل في الاصل اسم لاهل جزيرة العرب لان جرثومة العرب واصلها ومرجعها الى هذه الجزيرة فالقبائل منها - 00:48:32

ولحوقهم بالمشركين في اصح قول اهل العلم ولخروجهم اليهم ومساكنتهم ديارهم وموافقتهم دينهم بالخروج اليهم مساكنتهم ديارهم وموافقتهم على دينهم فيكون النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر ببليتين في امته في اخر الزمان في هذا الحديث - 00:48:58

احداهما ان تعبد فئام من امته الاوثان ويعبدونها وهم في بلادهم ويدل عليه حديثة تقوم الساعة حتى تضرب اليات نساء دوس عند الخلصة عند مسلم هذا دليل على وقوعها في بلادهم والثانية - 00:49:29

خروج جمع منهم الى بلاد الكفار ومساكنتهم والرضا بهم بما هم عليه حتى يخرجوا من الاسلام وبوادره في هذا الزمان كثيرة بل خرج كثير من بلادي من اهل البلادي في جزيرة العرب تفضلوا عن غيرها الى بلاد المشركين. فصار منهم من يصحح دينه. فيقول اليهود - 00:49:49

دينهم صحيح والنصارى دينهم صحيح والمسلمون دينهم صحيح فلا تضيقوا على الناس كل هذا من الباطل هذا الذي هلك قبل ايام يكتبون في القنوات المفكر المسلم وجيه زارودي تعرفونه فما تعرفونه - 00:50:12

سمعتوه في القنوات والانترنت هذا للشيخ ابن باز جواب سؤال ورسالة في تحليله من الردة لانه يرى الدين الابراهيمي الجامع للاديان الثلاثة اليهودية صحيحة نصرانية صحيحة والمسلم والاسلام صحيح تطلع النتيجة مفكر - 00:50:29

نعم هذا على قوانين العقل الفاسدة وعقل فاس القوانين الشرع الامر جري هذا امر جري لكن الجهري الجاهل قلنا كما قال ابو عبيد كنا زمانا نعتذر فيه من العلم فصرنا الى زمانه كنا زمانا نعتذر من الجهة وصلنا الى زمان نعتذر فيه من العلم - 00:50:51

ان العلم صار غريب عند الناس في احد المساجد الكبرى في باريس قيمة صلاة الغائب على رئيس فرنسي ذولا مسلمين يا اخوان لكن المسلمين بالاسم ليس بالدين الصحيح عن علم وبينة - 00:51:14

وفهم ومع ذلك الان ما اكثر ما تسمع الفكر والدعوة والاصلاح والعدالة والحرية والحقوق كل شيء الا حق الله اسمع الحقوق كلها الا حق الله عز وجل فانى تكون لهم الحقوق؟ والله لا ينالون الحقوق ما دام حق الله ما ادي. اذا لم يؤدى حق الله فلا سبيل الى اداء حق المخلوق. لان من جحد - 00:51:34

الله حقه جهز المخلوق حقه لابد من جحد حق الله عز وجل فلن يقوم بحق مخلوق. ومن قام بحق الخالق اجدر له ان يحمله ذلك على خوف الله عليه من حق ولكننا في زمن - 00:51:58

لا نقول المعادلات الصعبة هذا ذهب زمن المعادلات الصعبة ان الان صرنا في زمن المعادلات المعكوسة في مجموعة لرسمكم رياضيات هل يصير من المعادلات؟ المعكوسة في مجموعة راي فالانسان يحتاج الى معرفة دينه الذي يدين الله عز وجل به حتى يلقى الله عز وجل - 00:52:16

سالما واذا لقي الله سالما نجا كما قال الله عز وجل يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم اي سالم من كل شبهة وشهوة صلى الله عليه - 00:52:37

فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء الثانية تفسير اية المائدة الثالثة تفسير ايات الكهف الرابعة وهي اهمها ما معنى الايمان بالجبس والطاغوت في هذا الموضع؟ هل هو اعتقاد قلب او هو موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها - 00:52:52

الخامسة قولهم ان الكفار الذين يعرفون كفرهم اهدى سبيلا من المؤمنين. السادسة وهي المقصودة بالترجمة هذا لا بد ان يوجد في هذه الامة كما تقرر في حديث ابي سعيد السابعة تصريحه بوقوعها اعني عبادة الاوثان - 00:53:12

في هذه الامة في جموع كثيرة الثامنة العجب العجاب خروج من يدعي النبوة مثل المختار مع تكلمه بالشهادة وتصريحه انه من هذه الامة وان الرسول حق وان القرآن حق وفيه ان محمدا خاتم النبيين ومع هذا - 00:53:32

يصدق في هذا كله مع التضاد الواضح. وقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة. وتبعه فيهام كثيرة. التاسعة الاشارة بان الحق لا يزول بالكلية كما زال فيما مضى بل لا تزال عليه طائفة. العاشرة الاية العظمى انهم مع - 00:53:52

لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم الحادية عشرة ان ذلك من اشراط الساعة الثانية عشرة ما فيه من ايات عظيمة منها اخبروا بان

الله زواله المشانق والمغارب واخبر بمعنى ذلك فوقع كما اخبر بخلاف الجنوب والشمال - 00:54:12
واخبارهم بانه اعطي كنزين واخباره باجابة دعوته لامته في الاثنتين واخباره بانه منع الثالثة واخبار بوقوع السيف واخباره بوقوع السيف. وانه لا يرفع اذا وقع واخباره باهلاك بعضهم بعضا. وسبي بعضهم بعضا - 00:54:32
وخوفه على امته من الائمة المضلين واخباره بظهور المتنبيين في هذه الامة واخباره ببقاء الطائفة المنصورة وكل كل هذا وقع كما اخبر مع ان كل واحدة منها من ابعد ما يكون في العقول. الثالثة عشرة حصر الخوف على امته من - 00:54:52
الائمة المضلين الرابعة عشرة التنبيه على معنى عبادة الاوزان باب ما جاء في السحر. مقصود الترجمة بيان ما جاء في السحر من الوعيد بيان ما جاء في السحر من الوعيد - 00:55:12
ومنافاته التوحيد فانه لا يتأتى بدون شرك فانه لا يتأتى بدون شرك لما فيه من تعلق بالشياطين وتأليه لهم لما فيه من تعلق بالشياطين وتأليهم لهم فما هو تعريف السحر - 00:55:32
تعريف السحر مع الاستعانة الشياطين طرقا ينفس فيها مع الاستعانة بالشياطين. هذا هو السحر. رقى ينفث فيها مع الاستعانة بالشياطين طيب هذه الحقيقة سلاحية ولا شرعية للغوية الاصطلاحية ولا هي كيف - 00:56:06
ها الشرعية احسنت هذا صحيح الذين يقولون السحر شرعا كذا غلط ترى ما جاء بالسحر جاء بالتحذير منه لكنها حقيقة اصطلاحية لان اصل السحر عند العرب الطب فان اول مبتدأ السحر كان - 00:56:37
طبا ثم تزايد حتى افسد اديان الناس ودنياهم. ولذلك سيأتي معنى الرجل به طب يعني به علة تستحق ازالة الطب الذي هو يعرفونه من السحر نعم احسن الله اليكم فقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراهم ما له في الآخرة من خلاق. وقوله يؤمنون - 00:56:57
قال عمر جبت السحر والطاغوت الشيطان. وقال جابرنا الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في قل لحي واحد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله - 00:57:27
وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات وعن جندب مرفوعا حد الساحر ضربه بالسيف رواه الترمذي - 00:57:47
وقال الصحيح انه موقوف. وفي صحيح البخاري عن بدالة ابن عبدة قال كتب عمر ابن الخطاب ان اقتلوا كل ساحر وساحرة قال فقتلنا ثلاث سواحر. وصح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها - 00:58:07
سحرتها فقتلت وكذا صح عن جندب. قال احمد عن ثلاث من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبر الاذان ولا الله الله اكبر الله اكبر اكبر اشهد ان لا اله الا الله - 00:58:27
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا اشهد ان حي على حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الهلا لا اله الا الله ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة - 00:59:35
تبعث ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما له في الاخرة من خلاق اي من حظ من الخير لان الخلاق المنفية في الاخرة - 01:01:36
يراد به نفي الخير عنه والخير لا ينفى الا عن كافر افاد هذا الطاهر ابن عاشور في تفسيره رحمه الله تعالى فدلت هذه الاية على ان السحر كفر والدليل الثاني قوله تعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت - 01:02:00
ودلالته على مقصود الترجمة في قوله بالجبت والطاغوت على تفسير عمر الذي رواه ابن جرير بسند حسن الجبت هو السحر فتكون الاية يؤمنون بالسحر وبالشيطان وعلى تفسير جابر الذي رواه ابن جرير بسند صحيح عنه ان الطاغوت هو الكاهن - 01:02:29
وبين الساحر والكاهن مشاركة بالاستعانة بالشيطان فصح ان يكون دالا على المراد والاية جاءت في ذم اليهود والذم لا يكون الا على ترك طاعة على ترك واجب او فعل محرم - 01:02:52
وهنا ذموا على فعل محرم وهو ايمانهم السحر وركونهم اليه والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات الحديث متفق عليه - 01:03:13

ودلالته على مقصود الترجمة في عده صلى الله عليه وسلم السحر من السبع الموبقات اي المهلكات المأمور باجتنابهن فهو من كبائر الذنوب المحرمة والدليل الرابع حديث جندب رضي الله عنه مرفوعا حج الساحر ضربه بالسيف - 01:03:31

رواه الترمذي وصوب وقفه وهو الصحيح انه من كلام جندب. ودلالته في كون الساحر ودلالته على مقصود الترجمة هو في كون الساحر بل يقتل بالسيف والعبد لا يقتل الا على - 01:03:56

فعلي على ترك واجب او فعل محرم يبيح دمه والعبد لا يقتل الا على ترك واجب او فعل ذم يبيح دمه فقتله على السحر يدل على ان ما فعله محرم - 01:04:16

وهو كفر لما تقدم من دلالة اية توضع في البقرة فيقتل لارتداده والدليل الخامس والسادس والسابع ما صح عن ثلاثة من الصحابة رضوان الله عنهم هم عمر وابنته حفصة وجند ابن عبدالله رضي الله عنهم ان - 01:04:36

ساحر يقتل على ما تقدم بيانه ان القتلى لا يكون الا على ترك واجب او فعل محرم يبيح دمه وهو قد ارتكب محرما اباح دمه ومبيحه الردة لما تقدم ان - 01:04:55

السحر كفر واثر عمر رواه ابو داوود بهذا اللفظ واصله عند البخاري فلوجود الاصل عزاه اليه المصنف واثر حفصة رواه البيهقي في السنن الكبرى واثر جندب رواه البخاري في التاريخ الكبير. وكلها اثار صحيحة - 01:05:13

فصح عن ثلاثة من الصحابة قتل الساحر ولا يعرف لهم مخالف نعم في مسائل البقرة الثانية تفسير ايات النساء الثالثة تفسير الجبس والطاغوت والفرق بينهما رحمه الله الثالثة تفسير الجنس والطاغوت والفرق بينهما ايدي الاثر الوارد عن عمر رضي الله عنه - 01:05:37

فانه جعل الجد السحر والاصل في الجبت بلسان العرب ما لا خير فيه والسحر لا خير فيه اما الطاغوت فهو اذا اطلق على وجه الانفراد فالمراد به الشيطان وكان اليهود يؤمنون بالسحر والشيطان - 01:06:03

وتفسير عمر اصح التفاسير المذكورة في هذه الاية نعم عليكم الرابعة ان الطاووس قد يكون من الجن وقد يكون من الانس.

فالخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصة بالنهي. السادسة ان الساحر - 01:06:25

السابعة يقتل ولا يستتاب. قوله رحمه الله السابعة يقتل ولا يستتان. لان الصحابة الذين صح عنهم قتله لم يأمروا بقتله ولم يذكروا لما امروا بقتله لم يذكروا استتابة. هذا قول جمهور اهل العلم في المرتد - 01:06:42

انه لا يستتاب لكن ان اقتضت مصلحة شرعية في تأخيره ثلاثا واستتابته لاجل مكانته وخوفا على الناس من فتنته جاز ذلك كما ذهب اليه عمر بن الخطاب عند مالك في الموطأ - 01:07:01

نعم الثامنة وجود هذا في المسلمين على عهد عمر فكيف بعده باب بيان شيء من انواع السحر قال احمد مقصود الترجمة بيان شيء من انواع السحر مما يشمله اسمه في اللغة - 01:07:20

بيان شيء من انواع السحر مما يشمله اسمه في اللغة لان السحر في اللسان العربي ما خفي ولطف سببه ما خفي ولطف سببه بالف كلمة السحر في الترجمة ليست للعهد - 01:07:40

وانما للجنس الذي يستغرق جميع الانواع التي تسمى سحرا واما السحر المعهود فهو ايش رقا ينفث فيها مع الاستعانة بالشياطين نعم احسن الله اليكم قال احمد وحدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف عن حيان بن العلاء قال حدثنا قطن بن قبيصة عن ابيه انه سمع النبي صلى الله - 01:07:59

الله عليه وسلم قال ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت قال عوف العيافة زجر الطير والطرق الخط يخط والجبت قال الحسن رنة الشيطان اسناده جيد. ولابي داوود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه - 01:08:26

عليكم قل يا ابي داود والنسائي وابن حبان وابن حبان في صحيحه المسند منه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد. رواه ابو داوود باسناد - 01:08:47

صحيح وللنسائي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا

وكل اليه وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل انبئكم ما العطف هي النميمة - 01:09:08
القالة بين الناس رواه مسلم ولهما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من بياننا سحرا تذكر المصنف رحمه الله تعالى في تحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - 01:09:28
والدليل الاول حديث قميص الهلال رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العياثة والطرق الحديث رواه ابو داوود والنسائي اسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم ان العيافة والطرق والطيرة - 01:09:46
من الجبت اي من السحر كما تقدم تفسيره عن عمر رضي الله عنه فذكر ثلاثة اشياء احدها العيافة وهي زجر الطير وهي زجر الطير اي بعثها والاستدلال بحركاتها واسمائها واوصافها - 01:10:06
على شيء ما تدلال بحركاتها واوصافها واسمائها على شيء ما من الغيب وثانيها الطرف وهو الضرب بالحصى وهو الضرب بالحصى والخط في الرمل لمعرفة المغيبات فالطرق يشمل هذا وهذا فقد يكون - 01:10:26
ضربا بالحصى لشدتها او خطا في الرمل لدقته واضح فيكون قول عوف والطرق الخط في خط الارض هذا بعض بعض المعنى وثالثها الطيرة وهي اسم لكل ما يحمل على الاقدام او الاحجام - 01:10:54
اسم لكل ما يحمل على الاقدام او الاحجام وجعل النبي صلى الله عليه وسلم هذه الثلاثة كلها من الجبت تقدم ان عمر فسره بالسحر فظهر مقصود الترجمة وقول الحسن رحمه الله مفسرا الجد - 01:11:15
رنة الشيطان يرجع الى ما ذكر عن عمر فان الظن الصوت الشديد واكثر ما تطلق فيما كان بحزن واكثر ما تطلق بما كان بحزن فتفسير الحسن يحمل على امرين الدين الحسن يحمل على امرين احدهما - 01:11:33
ان الرنة كالصوت مطلقا ان الرنة الصوت مطلقا من الشيطان وهو ما يوحيه اليهم وهو ما يوحيه اليهم من السحر وغيره والآخر ان الرنة الصيحة الحزينة ان الظنة الصيحة الحزينة - 01:11:58
فيكون الشيطان لحزنه بث في الناس ما يفسد به دينهم فيكون الشيطان بحزنه بث في الناس ما يفسد به دينهم كالعيافة والطرق والخط وغير ذلك. والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم - 01:12:22
حديث رواه ابو داوود وابن ماجة واسناده صحيح لكن لفظه من اقتبس علما من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر ودلالته على مقصود الترجمة بجعل طلب علم المغيبات بالاستدلال بالنجوم من السحر - 01:12:48
بجعل طلب علم المغيبات في الاستدلال بالنجوم من السحر فالتنجيم تعبة من شعب السحر والجامع بينهما هو وجود التأثير الخفي والجامع بينهما بين السحر والتنجيم هو وجود التأثير الخفي فمتعلق التنجيم هنا هو تنجيم التأثير - 01:13:08
دون تنجيم التسيير كما سيأتي ومتعلقه هو تنجيم التأثير لا تنجيم التسيير كما سيأتي والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من - 01:13:35
عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر. الحديث رواه النسائي بهذا التمام واسناده ضعيف والصواب انه مرسل عن الحسن البصري رحمه الله تعالى والجملة الاخيرة فيه تقدمت في حديث عبدالله ابن عثيم فيما سلف - 01:13:50
ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر اي نفث فيها مستعينا بالشياطين وعقد عليها ويسمى هذا سحر العقد ويسمى هذا سحر العقد ورده الى حقيقة السحر الاصطلاحية المتقدمة ظاهر. لان حقيقة السحر انها رطى ينفث بها والاستعانة بالشياطين - 01:14:08
وقد تعقد والدليل الرابع حديث ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل انبئكم ملعظة؟ الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من عظم اين السحر - 01:14:36
فانه من اسمائه ثم بينه فقال هي النميمة القادة بين الناس اي المقولة الكائدة التي تفرق بين الناس اي المقولة الكائدة التي تفرق بين الناس وعدت من السحر باعتبار المعنى اللغوي - 01:14:52

وعدت من السحر باعتبار المعنى اللغوي لوجهين احدهما باعتبار مبدأها احدهما باعتبار مبدأها فان النميمة تكون في سر كالسحر اذا عمل ان النميمة تكون في سر بالسحر اذا عمل والثاني باعتبار منتهاها - 01:15:12

لانها تفرق بين الناس كما يفرق السحر بين الناس والدليل الخامس حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان - 01:15:39

تحرا وهو عند البخاري دون مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في جعله البيان المعرب عن المقصود من جملة السحر في جعله البيان المعلن عن المقصود من جملة السحر وهذا الحديث خرج مخرج الذم. فالمراد به البيان الملبي - 01:15:51

لبس المخرج للعبد من الحق الى الباطل. البيان الملبس المخرج للعبد من الحق الى الباطل. فلا يتسلط الذم فيه على كل بيان وليس هو مدح للبيان بل هو ذم له لكن محله البيان الملبس الذي يخلط فيه الحق بالباطل ليروج الباطل - 01:16:14

نعم سلام عليكم فيه مسائل الاولى ان العيافة والطرق والطيرة من الجبس. الثانية تفسير العيافة والطرق. الثالثة ان النجوم من نوع السحر قوله رحمه الله الثالثة ان علم النجوم من نوع السحر المراد به علم النجوم - 01:16:41

تعلقي بالتأثير اما المتعلق بالتسجيل فليس من السحر كما سيأتي بيانه في باب التنجيم نعم الرابعة العقد مع النفس من ذلك. الخامسة ان النميمة بين الناس من دارك. السادسة ان من ذلك بعض فصاحة - 01:17:04

قوله رحمه الله الثالثة ان من ذلك بعض الفصاحة اي الفصاحة الملبسة للحق بالباطل اي الفصاحة الملبسة للحق بالباطل فليس كل فصاحة بل جنس مخصوص منها وهو الملبس الحق بالباطل - 01:17:24

نعم يعني باب ما جاء في الكهان ونحوهم مقصود الترجمة بيان ما جاء بالكهان ونحوهم من الوعيد الشديد والتغليظ الاكيد بيان ما جاء في الكهان ونحوهم من الوعيد الشديد والتغليظ الاكيد - 01:17:44

والكهان جمع كاهن وهو الذي يخبر عن المغيبات بالاخذ عن مستلف السمع من الجن وهو الذي يخبر عن المغيبات للاخذ عن مستلقي السمع من الجن سمي كاهلا لانه يتكهن الاخبار ويتوقعها - 01:18:09

سمي كاهنا لانه يتوقع الاخبار يتجهل الاخبار ويتوقعها ومعنى يتكهن ان يطلبوا كنهها ان يطلب كنهها والكنه هو الحقيقة والكنه هو الحقيقة والمراد بقوله ونحوهم اي ممن لهم ذكر في الباب عنده - 01:18:32

اي ممن لهم ذكر في الباب عنده وهم العراف والمنجم والرمان وهم العراف والمنجب والرمال فكلهم يشتركون بادعاء علم الغيب مستعينين بالجن فكلهم يدعون كلهم يشتركون في ادعاء علم الغيب مستعينين بالجن - 01:18:59

ويفترقون في طرق ابتغائه وطلبه ويسترقون في طرق ابتغائه وطلبه هم كيف يدعون علم الغيب مستعينين الجنس اي غير مستقلين بمعرفة الغيب. العرب ما كانت تعتقد بالكاهل والرمال والعراف انه يعلم الغيب. لكن له صلة - 01:19:24

للجن والجن لهم قوى هائلة وقدرة عظيمة تمكنهم من ذلك فالعراف هو الذي يستدل بامور ظاهرة معروفة على امور غائبة مستورة هو الذي يستدل بامور ظاهرة معروفة على اشياء غائبة مستورة - 01:19:46

والمنجم هو الذي يستدل بالنظر في النجوم هو الذي يستدل في النظر في النجوم والرمان هو الذي يستدل بالخط في الرمل والرمال هو الذي يستدل بالخط في الرمل والكاهن هو الذي يستدل بالاخذ عن مفترق السمع - 01:20:10

والكاهن هو الذي يستدل بالاخذ عن السمع فخلف بين اسمائهم لاختلاف الطرائق التي يدركون بها بغيتهم من علم الغيب فخولف بين اسمائهم لاختلاف الطرائق التي يدركون بها بغيتهم بغيتهم من ادعاء علم الغيب. فهم مشتركون في - 01:20:34

وعلم الغيب لكنهم مفترقون في الطرائق المفضية الموصلة اليه فلما اولف فلما استرقوا في طرائقهم خولف بين اسمائهم واضح هذي الصلة بين الكاهن والعراف والمنجم والرمان يشتركون في حقيقة ولكن يشتركون في الطرق التي يصلون بها الى تلك الحقيقة التي يدعونها - 01:20:57

لما اختلفت الطرق سم بالاسماء التي تناسب طرقهم نعم روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسأله - 01:21:21

عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه ابو داوود ولا اربعة والحادي - 01:21:41

وقال صحيح على شرطهما عن عن بياض من اسى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وعن عمران بن حصين رضي الله عنه مرفوعا ليس منا - 01:22:01

من تطير وتطير له او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له. ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه البزار باسناد جيد. ورواه الطبراني في الاوسخ باسناد حسن - 01:22:26

من حديث ابن من حديث ابن عباس رضي الله عنهما دون قوله ومن اساء الى اخره. قال البغوي العراف الذي يدعي معرفة الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك. وقيل هو الكاهن - 01:22:46

والكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل. وقيل الذي يخبر عما في الضمير. وقال ابو العباس ابن تيمية العراف اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم ممن يتكلم في معرفة الامور بهذه الطرق. وقال ابن عباس في قوم يكتبون ابا جاد - 01:23:06

وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق. وهذا اخر التقرير على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيته وبيان معاني هذا الباب بعد الصلاة باذن الله تعالى والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 01:23:26

اجمعين - 01:23:45